

أي وسائل تواصل ستحل محل رقابة الفيسبوك وتويتر ويوتيوب؟



إمها محفوض محمد

«تعد شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك أكثر أداة تجسّس مرعبة ابتكرها الإنسان في تاريخ البشرية وعلى جميع البشر أن يدركوا أن الاشتراك بهذا الموقع يعني تقديم معلومات عنهم إلى وكالات الأمن الأمريكية لكي تقوم بإضافتها إلى قواعد بياناتهم».

هذا ما صرح به جوليان أسانج في العام ٢٠١١ معترفاً أن الموقع يعد أكبر قاعدة بيانات خاصة بالبشر حول العالم يمكن لوكالة الاستخبارات CIA الاطلاع عليها، ويضيف إليه إدوارد سنودن أن جميع مواقع التواصل وتطبيقات الهواتف الذكية مخترقة من جهاز الأمن القومي الأمريكي «NSA» عبر برامج متطورة من شركات المعلوماتية الأمريكية مثل فيسبوك وغوغل وتويتر وغيرها المرتبطة بأجهزة الحكومة الأمريكية.

إن المدير التنفيذي لشركة غوغل إريك شميدت يقول: أما تكنولوجيا التواصل الاجتماعي فتظل فرصة لإحداث اختراقات ثقافية وهذا يبشر باقتراب عصر جديد لعولمة الأفكار والمنتجات. كما سمي تقرير مجلس الاستخبارات القومية الأمريكية «الفردي الرقمي» أنه العصر الفاعل والمؤثر في تغيير قواعد اللعبة وأن وسائل التواصل الاجتماعي هي أحد أهم موارد القوة الناعمة. ليس هذا فقط بل إن الفيسبوك يستعمل في جميع المحادثات التي تقوم بإجرائها من مكيفون هاتك الذي يحبس ما نشرته أساتذة في إحدى الجامعات الأمريكية مشيرة إلى أن هذا انتهاك صارخ لخصوصية الناس كما قالها صراحة الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ: إن فيسبوك لديه أنظمة مراقبة لرسائل المستخدمين وإمكانه عزلتها إذا كانت تتعارض مع مبادئه انظمتنا تراقب ما يحدث».

أي إنه وبالرغم من أن الفيسبوك هو موقع التواصل الأول من حيث عدد مستخدميه الذي تجاوز ملياري شخص حول العالم لكنه أكثر المواقع خطورة. الأمر الذي لا تتوقف الصحافة الغربية عن الحديث عنه فقد نشرت منذ أيام الكاتبة الأمريكية ديزي لوثر مقالاً تحت عنوان: «أي وسائل تواصل ستحل محل رقابة الفيسبوك وتويتر؟» لقد كتبت كثيراً حول الطرق التي تسعى من خلالها وسائل الإعلام الاجتماعية إلى مراقبة أحوال الناس، الانتخابات، التعليم العام مستبعدة وسائل الإعلام البديلة من خلال مراقبتها وإيقافها مالياً.

السياسي لإقصاء الناس الذين يقفون ضد الحروب وضد العنف البوليسي والفساد السياسي.

وفي هذا السياق وتحت عنوان «ميديا الاستلاب» من كتاب «نشائية الإعلام والثقافة» من الرسالة إلى الاستلاب» الذي صدر عن الهيئة العامة السورية للكتاب مؤخراً للكاتب الإعلامي ديب علي حسن يتحدث فيه عن هذا الغزو الفضائي قائلاً: نحن أمام ظاهرة تكاد تكون مسيطرة على لبنان ونهارنا، إنها زرقة العالم الافتراضي ضالة مضللة تتوجه إلينا في هذا الربع العربي والمكثرت رمالاً تسفوها الرياح أيتها شاة وكيفما شاة موجة الأزرق المسمى (فيسبوك) وعوالمه التي اثخننا بكل ما هو مؤلم في الكثير من الأحيان، صفحات تعج وتضج وتقدم ما لا يمكن أن نعرفه مفتوحة على كل الفضائات كل الخبائث كل الموبقات كل الاتهامات كل التزوير، اتقننا وتشغلنا وصارت عامل فرقة وتبديد بدلاً من أن تكون عامل تواصل اجتماعي حقيقي والتجربة السورية شاهد على ذلك. سورية تخوض معركة الوجود الحضاري والإنساني في زحمة التكاليف علينا من قطعان الذئاب في العالم مع ظاهرة تقشي الإعلام الإلكتروني الذي يغزونا كل ساعة، ويريد أن يحتل ذاكرتنا ويومنا وغدنا ويريد أن يجعلنا إلى مجرد أرقام، عالم يضخ لك كل لحظة ما يجعلك مجرد هلاميات تحركها أصابع من مكان ما في هذا العالم المزيف، والحقيقة التي يجب أن نعرف دائماً هي أن الحرب العدوانية على سورية قد نشطت هذا الجانب من الاستلاب العدواني استلابك اجتماعياً وفكرياً ودينيّاً قفب يمكن أن تكون قادرين على التفاعل مع محيط بيردنا مجرد مستهلكين له نالين لما يريد مسلوبو التفكير؟

بشكل مستقل ما يمكن أن يقلص احتمال الرقابة، كما يمكنكم اتباع الهاشغ الذي يعينكم وتصنيف الناس تبعاً للحالة التي تعرفونهم بها (عائلة - أصدقاء - عمل). ثم يمكنكم مراقبة من يلاحظ الأشياء المختلفة التي ترسلونها.

دياسبورا لا مركزي ما يعني أن الشبكة لا تتبع لأحد كما أنه لا يوجد أي شكل من أشكال الدعاية أو تدخل من الشركة.

تقول الكاتبة: أنا شخصياً لست متحمسة لهذه الخيارات الجديدة وأفضل تركيب صفحات مألوفة من GAB وMEWE وإذا كنت متعينة بالحرية والسيادة اتمنى أن تتضمنوا إلينا ونطلب إليكم عدم استخدام اسمكم الحقيقي على استمارة التسجيل.

الناس هم مدعون اجتماعيون كما هم أيضاً انطوائيون وجميعنا نبحث عن علاقات مع الآخرين، وفي أيامنا هذه كثير من هذه العلاقات تقام عبر الإنترنت فلم يكن من السهل يوماً إيجاد أناس تتلقى مصالحتهم مع مصالحهم كما اليوم، أنا شخصياً لدي أصدقاء في أنحاء العالم كافة التقيتهم عبر الإنترنت ولا يمكن أن أتقنهم بطريقة أخرى على الفيسبوك وتويتر، استفادوا من رغبتنا باختيار هذا النوع من العلاقات وقد جعلوا الناس مدمنين ثم أخذوا يتلاعبون بهم ويبيدون على ما يمكن للمستخدم أن يدخل إليه فقد جمعوا كل الكلام الذي تكتبونه وقاموا بتخمين وتقييم موضوعاتكم كي يتمكنوا من بيع هذه المعلومات إلى المخصصين بصناعة الإعلان والدعاية فجمعوا ثروات طائلة بفضل الأشخاص الذين يلجؤون إلى خدماتهم، والأهم من ذلك أنهم يقومون برقابة الأخبار والعرض

استثماري واستتباع مجموعتنا التوسع بفضل الناس من جميع أنحاء العالم الذين يؤمنون بأن دفع الأشخاص إلى حرية التعبير أهم من برامج الشركات المراقبة، سياسياً إن ليست GAB ليست فقط شبكة تواصل اجتماعي بل هي حركة اجتماعية».

موقع REAL، VIDEO أطلقه مايك آدمس جواباً عن الرقابة الشاملة على يوتيوب يقول: «إنه بديل يوتيوب لمنح حرية التعبير لأولئك المستهدفين بمنهجية ومراقبين من اليوتيوب والفيسبوك وتويتر وهذا الموقع يصدد تغير اسمه إلى BIGH TEAN.COM من العديد من الفيديوهات التي كانت ممنوعة على تويتر وهو ما زال في مرحلة التطوير أي هناك مشاكل عرضية فحتى الآن خبرة المستخدم تبدو مبهمة بشكل نسبي.

موقع MASTODON: وهو شبكة أخرى لم تتضح بعد لكنها حرة ومجانية ما يعني أن المطورين يستطيعون المساهمة فيها لأن البرمجة مفتوحة للجمهور وماسنودون هو بديل لا مركزي لجميع منصات الشبكات الاجتماعية التجارية ما يعني أن أي شركة لا يمكن أن تمتلك أو تحتكر اتصالك، وتعلق الكاتبة بالقول: «لقد وجدت ذلك محيراً في الاستخدام وكان التشويش أو الحجرة بسبب أننا بحاجة للتواصل عبر تويتر». وهذا الموقع الذي أطلقه أوجين روشكو فيه الكثير من التغييرات عما حمله تويتر ويشبه كثيراً خوارزميات الفيسبوك.

موقع DIASPORA وهو شبكة تواصل اجتماعي تركز على ثلاث دعائم: اللامركزية، الحرية، الحياة الخاصة وللاتحاق بدياسبورا يجب عليكم اختيار مجموعة من الأشخاص يحركهم التفكير ذاته حيث تتم استضافتهم

كثير من الناس جاهزون لترك مواقع فيسبوك وتويتر ويوتيوب إلى أخرى أقل رقابة لكن ما البديل والخيارات الجاهزة حالياً هناك بعضها إنما علينا اختيارها فقد اعتدنا مجانية وسائل التواصل مقابل اختراق شركاتنا لنا بقراءة رسائلنا التي نزع منها خاصة لكنها تختلس المعلومات لبيعها للمزيد الأعلى، إذا العملية ليست مجانية كما نظن وبعد هذا كله لن تجدوا هناك أملك ولا الصديق المفضل منذ الطفولة ثم إن إيجاد مصادر إعلام بديلة وإيجاد أجوبة ليست ببساطة مريحة لأغلب الناس والحالة الوحيدة لتغيير هذا الجو البائس هو أن نغير ما في أنفسنا.

هناك مثلاً موقع MEWE الذي يطلق على نفسه شبكة التواصل للجيل القادم وقد انطلق في العام ٢٠١٦ لمنافسة فيسبوك وتويتر وحتى اليوم بلغ عدد أعضائه نحو ستة ملايين ويوقع مؤسس مارك وينشتاين أن يصل العدد إلى ٥٠٠ مليون في العام ٢٠٢٢ مشيراً إلى أنه في المستقبل سيحدث ثورة في وسائل التواصل الاجتماعي ما سيجعل نمط التجسس ومتابعة المعطيات والمعلومات المستخدمة عبر الفيسبوك أمراً مهملاً.

أيضاً هناك موقع GAB، AI وهو منصة مشابهة لتويتر حيث توجد فيها ٣٠٠ ميزة للتعبير، وقد أطلق عليها البديل الصحيح لوسائل التواصل، ميكروسوفت هدد بمهاجمته مع خطاب حقد، ومؤسسه اندرونيا يرى أن شبكته لم يتم توصفها بلزاهة من وسائل الإعلام يقول: «لقد قاومنا حملة تشهير شرسة ومنظمة قادتها وسائل إعلام كبرى تقفرت إلى الاستقامة والنزاهة وكان ذلك من دون أي تمويل خارجي من المعلنين أو من شركة رأسمال

كلية السر

كلمة السر من ١٥ حرفاً:
شاعر عباسي .

(كلما أحببتك ازداد كرهى لغريك وكلما اتسع قلبي لتفاسيلك ضاق على الأخريات فهل لي مكان ما في زاوية ما فيك إلى جانب غيري ممن أراهم معك حتى أثناء وجودي كم أنا خيال معك).

ك	ق	ل	ب	ي	ل	ي	ا	م	ك	ا	ن	
ر	ف	هـ	ل	م	ع	ك	ر	غ	ل	ض	م	
هـ	ك	ل	م	ا	أ	ب	ا	ي	غ	ا	ا	
ي	ا	و	ج	و	د	ي	هـ	ر	ي	ق	م	
أ	ح	و	ا	أ	ن	ا	م	ي	ر	ل	ن	
ث	ب	ط	م	ع	ك	ح	ت	ى	ك	ي	ك	
ن	ب	ب	خ	ي	ا	ل	و	ك	ل	م	ا	
ا	ت	ج	ا	ن	ب	ا	ل	ع	ل	ى	م	
ء	ك	ا	ت	س	ع	م	م	م	ن	!	ل	ى
ا	ز	د	ا	د	ز	ا	و	ي	ة	م	ا	
ل	ت	ف	ا	ص	ي	ل	ك	ت	ي	ك	ن	
ب	ا	ل	أ	خ	ر	ي	ا	ت	ف	م	ي	

كلمات متقاطعة

عمودي:											
١ - شاعر عباسي - حرف جازم.	٢ - استفسار - ذل.	٣ - معتمد على نفسه - طليق (م).	٤ - من الأقارب (م) - علم مؤنث (م) - من الألوان.	٥ - دولة أوروبية - ملل.	٦ - حرف عطف (م) - سيف - قهوة.	٧ - مريض - حب.	٨ - للتأوه - أقع (م) - مياه متدفقة من أعلى (م).	٩ - قانون يضعه المجتمع - نصف مريح.	١٠ - الابل - حروف متشابهة.	١١ - شك - نعلم - علامة موسيقية.	١٢ - جدها في حقيقة - شاعر بحريني (م).

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١											
٢											
٣											
٤											
٥											
٦											
٧											
٨											
٩											
١٠											
١١											
١٢											

الجل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	هـ	ك	ا	ا	ل	م	ا	ل	ك	ا	ز
٢	م	ر	ب	ى	س	ش	ك	م	ل	ى	و
٣	ا	ق	ن	ق	ا	م	ا	ل	م	ا	ر
٤	م	ى	ا	م	ن	م	و	ل	ى	ل	م
٥	و	ا	ن	ت	ع	ب	د	ر	م	و	ا
٦	س	ى	ك	ب	ر	ق	ا	ى	ا	ى	ح
٧	ت	ك	ا	ب	ا	ل	ى	ح	ن	ح	ت
٨	ن	ع	ب	ق	س	م	ب	ر	ب	ر	ب
٩	د	ر	و	ب	ع	ر	ف	ب	ع	ن	ب
١٠	م	ر	ى	د	ب	ف	ن	ا	غ	ر	ى
١١	م	ى	م	ن	ا	غ	ر	ى	م	س	س
١٢	ل	ا	س	م	ى	ب	ر	ى	ل	ل	ل

الطقس

اليوم	غدأ
دمشق	٠٩/٠١٨ / ٠١٨/٠١٥
حمص	٠٩/٠١٨ / ٠١٠/٠١٦
حلب	٠٩/٠١٥ / ٠١٠/٠١٧
اللاذقية	٠١٣/٠٢١ / ٠١٢/٠٢١
السويداء	٠٩/٠١٤ / ٠٧/٠١٣
الحسكة	٠١١/٠١٧ / ٠١١/٠١٦

من هو؟

فنان سوري راحل، إذا جمعت الأحرف .
٥ + ٦ : قادم
٧ + ٨ : ضد هزلي
١ + ٢ + ٣ : من الأقارب

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الجل السابق: ليلى جبر.

برجك اليوم ١١/٢٦

ناقش العائلة لتلاقي أوضاع قد تتأزم، فالمشاكل تحل بالحوار وليس بالعناد فأنت مرفه والحس وتميل إلى الغفاء فلا تقدم على قرارات انفعالية وانتبه للصحة

افرح على الصعيد الشخصي ولكن ليس على حساب العمل أو الصحة وخاصة أنك محبوب، فالיום الأفضل لك ليس لأن الحظوظ مساعدة فقط بل لأن تغيراً جديداً في طريقه إليك.

لا تفكر أن ترجل في عملية تجارية أو شرائية استشر وتمهل لأن الربح ليست مواتية، فربما تفكر بطب سلف أو تمويل أو تستعيد حقاً أو ديناً فطالبك مستجابة بسهولة ويسر.

اليوم تعرف متى تترك التبار لتكون في المقدمة ومتى تتوقف لأن الربح ليست مواتية، فاطلق إمكانياتك في مواجهة كل الظروف ومحاربتها للوصول بوضعك للأفضل.

انتبه من عالم الأوهام الذي تقحم نفسك فيه وابتح عن أساس أمنك لعلاقاتك، ولا تسمح لقوتك الداخلية أن تهتز مهما كان السبب لأن مخاوفك غير حقيقية.

تحتاج إلى التنسيق لخلق مناخ حولك لتطوير صداقاتك، فاليوم للنشاط الاجتماعي ولزيارات أو لقاءات أو اتصالات ولقنوات تواصل مع الأصدقاء، فأنت تذيب الجليد حولك.

ربما تعرف تغيرات مفاجئة أو تغضب لسبب ما أو تشعر بحرمان أو إحباط أمام المشاكل، فأخذ من قرار يثير ردة فعل مع أحد الزملاء فتجنب العنف برودة ففعلك أو كلامك.

أنت تأسر الآخرين بإقناعك لهم بما تريد فحاول الدخول في حوارات لتحسين أمورك، فاستقد من أي دقيقة من دون أن تضعيها على الزيارات أو الاتصالات غير المجدية.

أنت تنتظر الكثير من المساعدات سواء من أصدقاء أم من أجرة أو من مديرين يقفون بك والمساعدات موجودة، ولكن يجب أن تبحث عنها، تبحث عن من يحدد ومن تثق به.

قد تعاني توتراً أو انفعالاً ويصعب عليك السيطرة على ذاتك أو على محيطك العائلي وربما تشعر بالحرز أو بالانقباض، فاهتم بنسك وباصدقائك ولا تصطم بمن تحب.

قد تشعر أحياناً أن من حولك من زملاء العمل يقيمون عليك وهذا شعور سيضايقك فابذل جهدك في مكانه المناسب بعيداً عن الانشغال بالهاتف أو بالزيارات.

أنت تخوض مفاوضات في أجواء مشجعة وقد تنحل مشكلات عاقلة قد يكون محورها عائلياً، وأنت تلتقط الفرص وبسرعة وتفتح قلبك وعقلك لكل ما هو مختلف وحديث وحضاري.

